



الفضاء العامة غير آمنة



الطاقم ملتزم بالإجراءات

سيلفي للذكرى

كورونا يرسى السفن السياحية في الموانئ

الإجراءات الصارمة على متن الفنادق العائمة لا تحمي من الوباء

وقت ممكن على متن الباخرة، وبعد ذلك يتم نقله إلى مستشفى مناسب لمواصلة العلاج على اليابسة".

وبعض النظر عن موقع الباخرة لن يضطر السياح إلى الانتظار لمدة أسبوعين على متن السفينة، وأكدت شركة عابدة كروزس أنه في حالة الإصابة بفيروس كورونا فإنه سيتم توفير الرعاية الطبية في أسرع وقت ممكن ومغادرة الباخرة وضمان رحلة العودة للسياح.

وأوضح الخبير الكسبيس بابائاناسيس، أن شركات الملاحة البحرية تتمتع بخبرة كبيرة في التعامل مع مسببات الأمراض على متن البواخر السياحية، وقد تمكنت من الحد من تفشي عدوى نوروفايروس (Norovirus) خلال السنوات الأخيرة.

كما أن الصورة المأخوذة عن الفنادق العائمة باعتبارها مصدرا لتفشي وباء كورونا ليست صحيحة؛ حيث يمكن أن تنتشر الإصابة بالمرض بين السياح في الفنادق والمنجعات السياحية العادية مثل البواخر السياحية، ومن المتوقع أن تعود حركة السياحة البحرية إلى سابق عهدها بعدما يتم طرح اللقاح المضاد لفايروس كورونا.

بقياس درجة حرارة السياح قبل القيام بإجراءات تسجيل الدخول على متن الباخرة السياحية.

وأوضح الطبيب كريستيان أوتومان، رئيس رابطة أطباء السفن السياحية، أن هذا الإجراء لا يوفر حماية من فايروس كورونا تقريبا؛ نظرا لأنه يتم قياس درجة الحرارة من الجبهة، وهناك أشخاص مصابون بفيروس كورونا لا تظهر عليهم أعراض حمى أو أي أعراض مرضية أخرى.

وأوضح الطبيب الألماني أنه من الأفضل إجراء اختبارات "بي.سي.آر." لجميع السياح يوم الإبحار، ولكن لا يتم إجراء مثل هذه الاختبارات حاليا عند الصعود على متن البواخر السياحية لشركة توي كروزس أو عابدة كروزس أو عند مغادرتها، غير أن الشركات الملاحة البحرية أكدت أنه يمكن إجراء مثل هذه الاختبارات عند الحاجة إليها.

وعند ظهور حالة إصابة مؤكدة بفيروس كورونا فإنه يتم تطبيق خطة طوارئ تفصيلية. وأوضحت كودينا زونينسن من شركة توي كروزس قائلة، "عند الاشتباه في حالة فايروس كورونا فإنه يتم عزل السائح في أسرع وقت ممكن".

نقل المسافة الفاصلة بين السائح والآخر عن 1.5 متر. وأضاف الخبير الألماني بابائاناسيس، أنه يمكن الالتزام بالتباعد الاجتماعي على متن السفن السياحية، غير أن ذلك يتطلب انضباطا كبيرا من السياح وطاقم الباخرة.

الالتزام بالتباعد الاجتماعي على متن السفن السياحية يتطلب انضباطا كبيرا من السياح وطاقم الباخرة وهذا صعب التحقيق

وهناك بعض الأسئلة المهمة المتعلقة بخطر العدوى بفيروس كورونا على متن البواخر السياحية، ومنها كيف يمكن منع المصابين بالفايروس من الصعود إلى متن الباخرة السياحية، لتفادي إصابة الآخرين؟ وماذا يحدث إذا تفشى فايروس كورونا بين السياح على متن السفينة السياحية؟

وأكدت شركتا الملاحة البحرية، توي كروزس وعابدة كروزس، أنهما تقومان

النوع من الرحلات البحرية لا يزال يجذب السياح؟

وكثيرا ما يتم التساؤل عن مدى الإغلاق على البواخر السياحية على المدى المتوسط، وأجاب الخبير السياحي بابائاناسيس عن هذا السؤال بقوله، "يمكن تصور وجود شركات وثيقة مع بعض الموانئ، التي تتم فيها مراقبة جميع الإجراءات بصرامة". كما يمكن وجود سلسلة من الشركاء الحصريين على اليابسة، بحيث يمكن لشركات الملاحة العالمية ضمان سلامة السياح داخل هذه المنظومة.

وأضافت شركة عابدة كروزس أنه يمكن إضافة المزيد من الوجهات السياحية الخارجية إلى برنامجها السياحي اعتمادا على إعادة فتح الموانئ الأوروبية، وليس هناك بيانات محددة حاليا حول إعادة فتح الموانئ.

متن البواخر السياحية على عدم النزول إلى الموانئ أو القيام برحلات، بل تبحر السفن السياحية بعد أقل من السياح مع تطبيق مفاهيم النظافة الصارمة، بين السياح على متن الباخرة، بحيث لا

لم يستثن وباء كورونا أي نشاط سياحي، ما جعل الفنادق والشواطئ تخلو من زائريها، والدول التي تعتمد على السياحة كرافد اقتصادي تتكبد خسائر طائلة، وما هي السفن السياحية التي كانت تؤمن رحلات عبر دول عديدة تعاني اليوم من عزوف السياح خوفا من تفشي الوباء.

رحلاتها السياحية خلال شهر أغسطس الجاري انطلاقا من روسنوك وكيب إلى السواحل النرويجية أيضا، بالإضافة إلى استئناف العمل في الشركات المتخصصة في الرحلات النهرية.

وتتميز الرحلات السياحية على متن البواخر التابعة لشركة توي كروزس وعابدة كروزس بأنها رحلات بحرية فقط، أو ما يعرف باسم الرحلات الزرقاء.

وأوضح الأكاديمي الكسبيس بابائاناسيس، خبير الرحلات البحرية في جامعة بريمهافن، قائلا، "تحاول شركات الملاحة البحرية حاليا إحكام الإغلاق في نظام مغلق أصلا؛ حيث لن تتوافر أمام السياح فرصة لزيارة الموانئ أو مشاهدة المعالم السياحية أو القيام برحلات وجولات سياحية على اليابسة".

بالإضافة إلى تقييد الحياة الاجتماعية والترفيه على متن البواخر، وهنا يظهر التساؤل ما إذا كان هذا

بريمهافن (ألمانيا) - توفر البواخر السياحية أو ما يعرف بالفنادق العائمة إمكانية اكتشاف العالم بسرعة وسهولة؛ حيث يمكن للسياح الانتقال من ميناء إلى آخر بين عشية وضحاها دون الإضرار إلى حزم الحقائق والأمتعة، ولكن مع تفشي وباء كورونا أصبحت هذه الرحلات تشكل خطورة كبيرة، وأصبحت المزايا السابقة بمثابة عبء خطيرة.

ومع رفع القيود مؤخرا في الكثير من البلدان حول العالم عادت الرحلات البحرية السياحية مرة أخرى، ولكن مع اتباع اشتراطات صارمة في ما يتعلق بالنظافة الشخصية والتباعد الاجتماعي. وأعلنت شركة الملاحة العالمية "توي كروزس" عن انطاق الرحلات السياحية بواسطة البواخر "ماين شيف 1" و"ماين شيف2" انطلاقا من هامبورغ وكيب المانيخين باتجاه السواحل النرويجية، كما تعززت شركة "عابدة كروزس" البدء في

السياحة في إيطاليا تنتظر التعافي

شهر أي في يوليو 2020، إنه من بين 1200 مكان لإقامة السياح لا يوجد سوى نحو 200 مكان مفتوح".

20
مليون سائح جاؤوا إلى روما عام 2019 لكن لا أحد يعلم ماذا سيكون الرقم في عام 2020

كما يصف ماركو الذي يعمل في مطعم صغير يحمل اسم "لا لوكاندا رومانا" الوضع بقوله "إنها لكارثة، فساحة بياتسا خاوية، والأجانب لا يأتون، ولا نعلم ماذا نفعل".

وذكرت أيضا فيرجينيا راجي عمدة مدينة روما التي تنتمي إلى حركة "خمس نجوم" المعارضة للمؤسسات، أن السياحة يجب أن تشجع سكان روما وإيطاليا على "إعادة اكتشاف أعاجيب روما"، وقالت إن روما القديمة بحاجة إلى استراتيجية جديدة لجذب نوعية جديدة من "السياحة ذات المستوى الراقي".

غير أنها تعلم أن روما الملقبة بالمدينة الخالدة لا تستطيع أن تواصل نشاطها اعتمادا على السياحة الداخلية وحدها، أو على زيارة بعض الأسر مثل أسرة كراوشار، بل ثمة حاجة إلى أفكار جديدة لإنعاش السياحة وسط هذه الأزمة.

ويجد الزائر الآن في حالة توجهه إلى شوارع التسوق المحيطة بساحة "بيازا نافونا" تخفيضات كبيرة في الأسعار تعرضها المتاجر، تصل إلى ما نسبته 70 في المئة، سواء في ما يتعلق بالملابس التي يتم إنتاجها بشكل تجاري بالجملة، أو التي تحمل علامات تجارية شهيرة وتكون عادة باهظة الثمن، كما تتاح المساومة على أسعار أحدث مجموعات الأزياء، وتظهر المتاجر الخالية من الزبائن عمق المشكلات التي تواجهها المدينة.

وتمثل السياحة ما يصل إلى 13 في المئة من الناتج المحلي الإيطالي، وهي نسبة توضح مدى خطورة الصمت الذي يطبق على العاصمة الإيطالية من جراء خلوها من السياح.

وبلغ عدد الزوار الذين نزّلوا في فنادق ونزل روما 6300 شخص فقط خلال شهر يونيو 2020، مما يمثل تراجعاً بنسبة 99 في المئة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي حيث بلغ عدد السياح 773 ألفاً. ويقول المتحدث باسم رابطة الفنادق بروما، واصفا الوضع بعد مرور

إيطاليا أقل من مثيلاتها في ألمانيا، فإن قطاع السياحة الإيطالي ما زال ينتظر التعافي.

وبالإضافة إلى ذلك فإن أي شخص قادم من الصين أو اليابان أو الولايات المتحدة وأيضا من دول كثيرة، يتعين عليه أن يعزل نفسه ذاتيا أولا لمدة أسبوعين، ويمكن لأولئك الذين انهوا فترة العزل التوجه إلى نافورة الأمانيات "تريفي فاوتن" وإبداء إعجابهم عن قرب بالجمال المعماري للنافورة التي يرجع تاريخها إلى القرن الثامن عشر، والتي عادة ما تكون مزدحمة بالزوار طيلة الوقت.

وأضحت مجموعات الزوار من كبار السن الذين يقومون بجولات سياحية يرافقهم خلالها مرشدون سياحيون، وأيضا المجموعات السياحية كبيرة العدد القادمة من آسيا والولايات المتحدة، وجميع من يرغبون في السفر يدركون جيدا أن الجائحة ضربت إيطاليا بشدة، ولذلك فضل الكثير من الألمان أن يتوجهوا بدلا منها إلى ولاية بافاريا أو إلى الشواطئ الألمانية.

ويرى مجلس مدينة روما أن الأمر ليس سوى "مشكلة نفسية"، وعلى الرغم من أن الجائحة لم تضرب روما بدرجة كبيرة، وبالرغم من أن أعداد الإصابات بالفايروس في مختلف أنحاء

مليون سائح عام 2019، ولا أحد يعلم ماذا سيكون الرقم في عام 2020، ويقول كراوشار، إن "سعر الفنادق منخفض كثيرا عن المعتاد"، ويحمل هذا السائح الألماني قفصية الظهر الخاصة به، مصطحبا زوجته وابنه البالغ من العمر تسع سنوات وابنته ذات الـ 6 سنوات.

وهو يرى أن هذه الفترة تعد فرصة ليغرق نفسه وأسرته في الاستمتاع بالفن وروائع المعالم التاريخية، وزاروا بالفعل الفاتيكان، وحجزوا تذاكر لمشاهدة أطلال "المحفل الروماني"، الكائن في المنطقة التاريخية من روما وكان موقعا لممارسة أنشطة دينية وسياسية واجتماعية مهمة منذ 500 عام قبل الميلاد.

ويؤكد كراوشار أنه وأسرته "يلتزمون بالإجراءات الصحية الاحترازية".

ويبدو كراوشار وأسرته كنموذج لباقي السياح القادمين إلى روما حاليا، فالأسر بصحبة أطفالها سواء من داخل إيطاليا أو من خارجها تستكشف معالم المدينة بيسر، كما يمكن رؤية الشباب الشغوفين بالاستكشاف وهم يسرون في جماعات عند ساحة "كامبو دي فيوري" الشهيرة والتي يطلق عليها اسم "بستان الزهور".

غير أنه من بين المشاهد التي اختفت من المدينة الحافلات المكتظة بالسياح،

روما - وسط إشراقه شمس الصباح، يفتح أحد الموظفين البوابات المؤدية إلى مكتب الاستعلامات السياحي التابع للصدر الروماني (الكولوسيوم)، وذلك قبيل يوم يبدو أنه مثالي لاستكشاف هذا الموقع الأثري الشهير بروما.

ومع ذلك لا يبدو للعيان تقريبا أي شخص في المكان، ولا في الميدان الكائن أمام المكتب السياحي ولا في الشارع المؤدي إلى المسرح الدائري المكتشف.

يقول أوليفر كراوشار وهو ممثل من برلين "روما رائعة الآن، بل هي أكثر من رائعة وهي خالية من الزوار"، وكراوشار أحد السياح القلائل الذين زاروا روما خلال الصيف الذي سادته الصفاء، وإن كان حافلا بالمتاعب.

وغيرت جائحة كورونا العالم، بما في ذلك مكانة روما كمدينة جذب ساحرة للسياح، ويوسع الزوار الذين يأتون إليها في هذا الوقت وكذلك السكان المحليين، أن يستمتعوا الآن بالشوارع والميادين الخالية التي تذكرنا بالصور الفوتوغرافية التي التقطت لها في الخمسينات من القرن الماضي.

ويعد إنهاء إغلاق الأنشطة بسبب الجائحة تم فتح المدينة أمام حركة السياحة منذ الثالث من يونيو الماضي، ومع ذلك لا تزال روما بعيدة عن مشاهدة أفواج السياح الجماعية التي كانت معهودة خلال أشهر الصيف السابقة. وعلى سبيل المثال جاء إلى روما 20

